

السيرة النبوية للمصلحين ١٣ | فتح مكة | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. استعينوا بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين ونحوالي اليوم في حدث عظيم - 00:00:00
وفي آآ منطقة مفصلية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان نصل اليها اللقاء المأذكي كان عن ايش يا همام مؤتة عمرة القضاء ومحرك مؤتة وبعد مؤتة بشهر - 00:00:23

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية الى شمال الجزيرة العربية يعني دون مؤتة ليس الى حد مؤتة وحد الاردن اليوم وانما الى شمال الجزيرة العربية ارسل سرية بقيادة شخص اسلم قريبا - 00:00:42

وكان له اسخان او كان له يعني قدر من المعاوادة للمسلمين قبل ذلك وهو عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عمرو بن العاص كان من اسلم قريبا وامرها النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فيها ثلاث مئة شخص - 00:01:01

وانطلق عمرو ابن العاص الى تلك المناطق الشمالية وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر اهل السير ان هناك يعني قبيلتي قبيلتان كبيرتان قبيلتي لخم وجذام قد جمعتا جموع - 00:01:24

النبي صلى الله عليه وسلم فارسل عمرو بن العاص مع الثلاث مئة لينظروا يؤدبواهم اذا كانوا يحتاجوا تأديب يقطعون شرهم كذا فذهبوا وعمرو بن العاص كما تعلمون كان من الدهاء ومن اصحاب المعرفة الخبرة الكبيرة - 00:01:39

نظر فوج ان الاعداد الموجودة لا يكفي لها الجيش او الذي معه فارسل يستمد من النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم مئتين زيادة او وفيهم ابو بكر وعمر بقيادة ابي عبيدة ابن الجراح كما يذكر اصحاب السير - 00:01:57

وعلى اساس ان يكون ابو عبيدة امير وعمرو ابن العاص امير والا يتطاوعا والا يختلفا آآ ويذكر ايضا اهل السير انه لما قدم آآ ابو عبيدة الى عمرو بالمدد آآ كأنه عمرو قال له انت مدد - 00:02:20

وعن الامير فابو عبيدة قال له لا بل يعني على حالنا النبي صلى الله عليه وسلم ارسلناه قال لا بل انت مدل وانا الامير قالوا وكان ابو عبيدة رجلا لينا سهلا هينا عليه امر الدنيا - 00:02:40

كان رجلا لينا سهلا هينا عليه امر الدنيا فقال له يعني معنى الكلام يعني اذا تبغاه خلاص ما في مشكلة وكان تبعا له وكان الذي يوم الناس ويصللي بهم هو عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه - 00:02:55

اه هذه السرية عرفت بایش؟ سرية ذات السلاسل ذات السلاسل آآ كان فيها بعض الاحداث منها انه عمرو بن العاص استأذنه الصحابة ان يوقدوا النيران كانوا يريدوا ان يتذدوا اه بالليل - 00:03:11

فنهماهم وشدد النهي وتشفعوا بابي بكر وقالوا له فنهماهم وكذلك لما قاتلوا القبيلتين وحصل آآ انهزام من المشركين. فاراد المسلمين ان يتبعوا الفلول المنهزمة فنهماهم ايضا فلما رجعوا الى المدينة - 00:03:29

اشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما النيران فخشيت ان يروا قلة عدد المسلمين من خلال النيران فنهيهم. واما اتباع فلولهم المنهزمة فحتى لا نتتوغل في ارضهم توغل يعني يؤدي الى ان يعني يعيدوا الكرة علينا - 00:03:51

فحمد النبي صلى الله عليه وسلم فعله وهنا بعد هذا التأمير لعمرو بن العاص وبعد ان حمد النبي صلى الله عليه وسلم فعله ظن عمرو بن العاص ان له عند النبي صلى الله عليه وسلم مكانة - 00:04:11

يعني ما هي الاحد هو توه اسلم الان يعني امره النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامرأة وفي الجيش ابو بكر وعمر والصحابة والناس

وكذا ففي صحيح البخاري ومسلم قال عمرو بن العاص للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من أحب الناس إليك - 00:04:27
من أحب الناس إليك قال عائشة فعمرو بن العاص قال لا يعني هذه النساء أهنا نبغى الرجال قال يا رسول الله من الرجال؟ قال
ابوها قال ثم من قال عمر - 00:04:48

قالوا ثم من؟ فما زال يعدد رجالا حتى سكت عمرو خشية أن يجعله أخرهم رضي الله عنهم أجمعين أهذا الحدث كان بعد مؤتة
بشهر كان بعد مؤتة بشهر. وهذا يذكرنا بالفائدة اللي ذكرناها سابقا اللي هي ايش - 00:05:06

أنه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد فراغات. ما في اقرأ السيرة ما شئت. ما في مساحات زمنية متوقفة كلها ورا بعض
سرايا على غزوات على تعليم طبعا لاحظوا عنده خالل هذى الفترة كان القرآن يتنزل - 00:05:25

وكان القرآن يعلم للصحابة والمجالس القرآنية قائمة وتعليم الدين قائما وقيام الليل قائما والتبعيد قائما والتعامل مع الناس قائما وفي
نفس الوقت السرايا منتشرة فحياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كلها حياة عملية مليئة ما فيها - 00:05:41

فراغات ولحظات يعني آآ ارتخاء لا يوجد فيها عمل آآ بعد ذلك اشهر يسيرة باشهر يسيرة آآ يعني خالل شهرين او حتى اقل حصل
الغدر من قبيلة بنى بكر آآ - 00:05:59

التي كانت من حلفاء قريش في صلح الحديبية غدرت بخزاعة وكان بينهم وبين خزاعة ثار قديم. وخزاعة هي قبيلة كانت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الحلف وقريش امتدت بكرها بالسلاح اثناء هجومهم على خزاعة - 00:06:23

وقتل من خزاعة من قتل فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. عمرو بن سالم الخزاعي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
مستنثرا مناشدا له ان يفي بمقتضى الحلف لانه هذا حلف عهد - 00:06:49

اللي صار في الحديبية وكان من جملته ان هؤلاء كذا مع مع النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي اي اعتداء عليهم هو نقد للعهد فقال
الآيات المشهورة قال يا رب اني ناشد محمدا - 00:07:08

حلف ابيه وابينا الالنتا قد كنتم ولدا وكننا والدا. ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرا اعتدى وادعو عباد الله يأتوا مددنا
فيهم رسول الله قد تجرد ان سيم خسفا وجهه تربدا. ثم قال ان قريشا اخلفوك الموعدا - 00:07:23

ونقضوا ميثاقيك المؤك وجعلوا لي في كداء رصدا وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقل عددا هم بيتونا بالوتير هجدا. الوتير
الماء اللي صار فيه هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا - 00:07:47

وسجدا فهنا بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر آآ يروي بعض اهل السير يعني مروي بأسناد عن آآ محمد بن عباد بن جعفر
رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى قريش - 00:08:09

بانهم غدروا وامرهم بان يدوا القتلى والا يؤذنوا بحرب فلم يذوهم ولم يتبرأوا من فعل آآ بنى بكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا قرر
ان يغزو قريشا وان يذهب الى مكة بجحافل المؤمنين. واحنا كنا انه بعد الحديبية بدأ الناس يدخلون في الدين - 00:08:28
ويزداد عدد المسلمين في الحديبية كان عدد المسلمين الف واربع مئة هنا بدأت القبائل تدخل في الاسلام وبدأ الناس يزداد اعدادهم
تزداد اعدادهم فصار العدد اكبر والنبي صلى الله عليه وسلم الان بعد نقض العهد هذا من قريش طبعا لاتنسوا انه خالل الحديبية ما
بين الحديبية ومكة - 00:08:52

هناك اناس من كبار قريش اسلموا اللي هم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابي طلحة هؤلاء ناس كبار من اهل مكة
قيمة يعني آآ جمع النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يجمع الجيش ويجهي الناس للغزو - 00:09:15

وكان حريصا كعادته صلى الله عليه وسلم على الا تصل الاخبار الى الاعداء غير انه في هذه المرة كان اشد حرصا وكان يريد ان لا
يصل الى قريش اي خبر بالتحرك الذي يتحرك فيه النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا قريش - 00:09:33

يعني اهنا زي ما نقول موجعتها بطنها يعني هي عارفة انه في شيء انهم ما غدروا وعارفون انه الغدرة هذى عاقبتها وخيمة لكن ما
يدروا وش الوضع هل سيتحرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:53

هل الان هل سيؤجلها؟ لن يتحرك سيفعل شيئا اخر ما الذي سيفعله؟ ما يعرفون فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا غاية

الحرص على الا يصل الى قريش شيئاً ولا خبراً من امره عليه صلاة الله وسلامه - 00:10:08

هنا قام احد الصحابة كما تعلمون وهو حاطب ابن ابي بلتقة بكتابه كتاب الى قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا ان يعمي الله اخباره عن قريش كتب كتاباً هنا هذا الكتاب فيه تحذير لقريش من ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتحرك بجيش - 00:10:27
الاسيل يأتيكم كذا الى اخره وارسل هذا الكتاب مع امرأة الى قريش هنا جاء الوحي من الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بان امرأة في روضة خاخ تحمل كتاباً - 00:10:53

الى قريش وكان ذلك تنبئها للنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً حقيقة من يتأمل في السيرة ليست العادة والسنّة في ان يأتي الوحي الامور خلينا نقول ان ممكناً نسميتها التكتيكية ولا الامور المتعلقة بالأسباب تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه لما قيل له هذا يعني - 00:11:14

منزلاً انزله الله ام هو الرأي وال الحرب المكيدة؟ و تعرفون يشاور اصحابه و قضية الخندق لم تكن بوجي وانما كانت مشهورة و قضية يوم احد انه في المدينة ولا نقاتل في الخارج ما كانت وحياً - 00:11:42

بالعكس كان يعني رأي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا في المدينة ولكن شباب الانصار وشباب يعني تحمسوا انه يكون خارج المدينة فنزل على رأيهم فهذه الامور عادة يعني يتخذ فيها الأسباب - 00:11:55

لكن في هذه النقطة اتى الوحي والخبر من السماء وهذا يدل على يعني خلنا نقول عظم وخطورة هذا الحدث حدث فتح مكة كاملاً انه حدث عظيم جداً وفيه استثناءات في في اكثراً من استثناء. حتى في استثناء شرعي وليس فقط استثناء قدرى - 00:12:09
وانما الاستثناء الشرعي اللي هو ايش نعم ان الله آآ حرم مكة يوم خلق السماوات والارض. ها؟ وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدي. هذا استثناء شرعي - 00:12:32

وهذا يدل على انه يعني باب آآ قتال الكفار ومدافعة اهل الباطل قد تأتي فيه امور يعني هي عند الله سبحانه وتعالى مكان عظيم حتى ينزل فيها مثل هذا الاستثناء. طبعاً هذا استثناء يأتي بالوحي - 00:12:47
الشاهد انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب والزبير والمقداد مهمة مستعجلة اختار لها النبي صلى الله عليه وسلم من هم اكفاء لها وهنا نعيد فائدة اخرى مهمة جداً ومتكررة معانا في السيرة وهي مقدار علم النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وكفاءات اصحابه بحيث انه - 00:13:02

كل مهمة يختار لها الاشخاص المناسبين وهذا قضية في غاية الاهمية وفي غاية الخطورة في قضية السياق الاصلاحي. انه الناس وتخالف شخصياتها وتختلف كفاءاتها التجربة مهمة جداً. النبي صلى الله عليه وسلم هنا عاش مع اصحابه وجرب اصحابه. جربهم في بدر وجربهم في احد وجربهم في كذا وجربهم قبل - 00:13:26

وفي الهجرة للحبشة وفي الثبات على الدين وفي الصبر على الكيد وو الى اخره فكان لما جاءت هذه المهمة المستعجلة اختار اشخاصاً باعبيائهم. علي الزبير المقداد فرسان وهؤلاء علي والزبير المقداد من اعظم واشد واقوى وافضل الفرسان - 00:13:50
في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله تعالى عنه فذهبنا تعادى بنا خيلنا تعادى بنا خيراً. مسكين اللي يعني راح يكون امام هؤلاء الثلاثة رضي الله تعالى عنهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاف فان بها ظعينة - 00:14:13

فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها ذهبوا الثلاثة مهمة مستعجلة قوية ما فيها تسامح ما فيها كذا وقفوا عندها قالوا اخرج الكتاب قالت ما معني من كتاب قالوا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب - 00:14:37

وتتحت واخرجت الكتاب من آآ شعرها واعطتهم ايه ثم رجع الثلاثة الى النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب واذا فيه من حاضر ابن ابي بلتقة الى المشركين حاطب ابن ابي بلتقة - 00:14:57

من اهل بدر اهل بدر ليسوا من المنافقين وهم الذين انزل الله فيهم ما انزل وقال فيهم ما قال واذا رجعتم الى قراءة احداث غزوة ومعركة احد في كتب السيرة سترون ان حاطب ابن ابي بلتقة تحديداً - 00:15:21

ممن ابلوا بلاء حسنا في احد. وممن صالح وجال في المشركين بشكل عجيب حتى اظنه كان من الثابتين الذين لم يفروا يوم احد
00:15:44 وشهد المشاهد وحاطب حاطب يعني ما كان -

ما كان من المنافقين او ممن له مواقف سابقة فيها ما يدل على الريبة او ضعف الایمان او شيء اول شيء المنهج النبوى في قضية التثبت. وهذا مهم جدا انه حتى وان كان الفعل -
00:16:02

فيه ادلة وفيه قرائن اذا كان الشخص المتهم او حتى من قيل فيه ما قيل وان كان فيه ادلة. اذا كان من سيرته ما يعارض هذا الفعل
00:16:22 وما لا يتتسق مع هذا الفعل فالمنهج النبوى هنا -

لا يكون في اجراء العقوبة مباشرة وانما في السؤال والاستفهام وسماع انه ايش اللي صار. ليش لاماذا فعلت ذلك هذى قضية مهمة جدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بحاطب -
00:16:42

وسأله عن فعله فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش يعني كنت حليفا ما كان من قبائل قريش من صميم قريش وكان من معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون اهليهم واموالهم. فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب في -
00:16:59 ان اتخاذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام في زيادة مهمة هذى الان من حدث اه هذى من حدث علي الرواية هذى من حدث علي في البخاري ومسلم. في رواية اخرى من حدث جابر عند مسنن الامام احمد وهي
00:17:24 باسناد صحيح -

فيها زيادة مهمة في اللفظ فيها ان حاطبا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد علمت ان الله ناصر رسوله
00:17:52 قد علمت ان الله ناصر رسوله -

هذا اللفظ ليش مهم لانه يبين انه ترى فعلي حين فعلته ترى انا اعلم انه لن يقلب الكفة يعني هذه مهمة يا جماعة لانه هو هو
القضية ليس انه فعل فعلا يعتقد ان هذا الفعل سيضر -
00:18:08

بالمسلمين وسيجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصاب والمسلمين ينهزمون ولكنه فعله لاجل انه يكون يد له يد عند قريش لا هو يقول انا يا رسول الله اعلم ان الله سينصرك. يعني انا عارف ترى انه نتيجة المعركة محسومة. ولكن -
00:18:28 فقط اردت ان يكون لي هذا اليد بمعنى انه ايش اللي عمله؟ اللي عمله انه افقد عنصر المفاجأة في الحرب واضح الفكرة؟ يعني ليس الذي فعله انه راح دل على بيوت النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وفتح ثغرة للاعداء حتى يدخلوا منها وبعدين صار في قتل المسلمين -
00:18:48

بعدين يقول والله انا يعني اردت انه انا اكسب عندهم يدا فهمتوا الفكرة؟ لانه البعض ممكن يقول لا فعل حاطب وبعدين يعني يبرر
00:19:06 كثير من افعال التي يخان فيها الله ورسوله والمؤمنون -

واضح الفكرة وهو يقول لك انا كنت اعلم ان الله ناصر رسوله طيب تاريخه يشهد اما اذا كان تاريخه مليء بالخيانات او
00:19:20 تاريخه حتى ليس في خيانات وانما فيه -

ليس فيه ذلك الامر المشرف وانما قد يكون فيه بعض البوادر من بواخر النفاق او شيء لكان التعامل معه مختلفا طيب عمر رضي الله تعالى عنه كان بجوار النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد المشهد والحدث -
00:19:33

قال يا رسول الله طبعا اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال عن حاطب اما انه قد صدقكم يعني الان العذر الذي اعتذر به هو
00:19:52 صادق في قوله حين اعتذر -

هذا الان شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطبا صدق في هذه الكلمة بعد ذلك حتى بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه صدقكم. عمر كان واقفا بجوار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله -
00:20:05

دعني اضرب عنق هذا المنافق دعني اضرب عنق هذا المنافق شهد بدوا شهد احدا قد قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفعل يا
رسول الله دعني اضرب عنقه منافقا -
00:20:19

هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة عظيمة قال انه قد شهد بدوا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما

شتئتم فقد غفرت لكم - 00:20:42

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال انه لا يستحق القتل على فعله هذا - 00:21:04

جيد لانه دعني اضرب عنق هذا المنافق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لا يستحق انه كذا وانما اعتذر له بعذر موجود هذا العذر في اشخاص باعیانهم كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:22

شهدوا بدوا غير ان الذي يؤخذ ويفهم من هذا الحدث ان الايام التي يقومها الانسان لله ينصر فيها دين الله خاصة في اوقات ذل المسلمين وضعفهم اذا وجد من قام لله وشهاد المشاهد ونصر دين الله سبحانه وتعالى وتحمل في سبيل ذلك ما تحمل - 00:21:40
فينبغي ان يعلم ان هذا مما يجب ان يحفظ له واما يجب ان تنسخ به بعض سيناته التي قد تحفظ عليه فلا ينبغي ابدا ان يقال انه التعامل مع الناس باخطائهم بنفس الدرجة لا ليس صحيحا حتى لو كان نفس الخطأ ليس نفس الدرجة - 00:22:09

نعم الخطأ خطأ ولا يجامل احد انه يقال له عن الخطأ الذي فعله انه ليس خطأ بل هو صواب. هنا تضييع الحقائق وتضييع المعلم لكن الفكرة التعامل مع المخطئ نفسه - 00:22:34

من كان له في الاسلام اياما او ايام مشهودة وكان له في نصرة الحق ايام وموافق واحاديث ومشاهد فهذا ينبغي ان يحفظ له وان يكون سببا في آآ تخفيف سيناته والاخطاء التي يمكن ان يقع فيها. الان لا اتحدث عن يعني هذي الدرجة من الخطأ ولكن تحدث عن المبدأ والاساس - 00:22:49

طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك لحاطب وقال ذلك لعمر ونظرا لعظم الحدث ولضخامته ولانه امر عظيم مع انه من شخص واحد انزل الله في ذلك الحدث - 00:23:18

قرآن يتلى الى يوم الدين فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة - 00:23:37

وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنت منكم فقد ضل سوء السبيل ان يثقوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسننهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تتفعكم ارحامكم ولا اولادكم. هو فعل حاطب ذلك لاجل - 00:24:00

الاولاد والارحام والاقارب كان ذلك موقفا عظيما وحدثا كبيرا ويدل على خطورة موالاة الكفار وان كان الفعل الذي فعله حاطب في ميزان الحرب ليس هو الفعل الذي يكسر شوكة المسلمين. وانما هو فعل يفقد عنصر المفاجأة في الحرب. ومع ذلك ينزل الله فيه ما ينزل. ويقول عمر - 00:24:19

اضرب عنق هذا المنافق والنبي صلى الله عليه وسلم انما يشفع له او يبرئه بسبب امررين صدقه في اعتذاره زائد كون هذا الرجل شهد بدرا ثم ينزل القرآن يتلى الى يوم القيمة - 00:24:47

هذا يبين خطورة موالاة الكفار خاصة في ميزان اذا كان هناك صراع بين الحق وبين الباطل فهذه القضية في غاية الخطورة والدروس من قصة حاطب اكثرا من ذلك لكن هذه على عجلة - 00:25:03

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان من نفس السنة التي كان فيها مؤة والتي كان فيها ذات سلاسل آآ خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:25:21

الى مكة وخرج معه القبائل خرجت معهم من القبائل المسلمة من خرج في حديث عند مسند الامام احمد عن ابن عباس وفيه فسبعت سليم والفت مزينة سبعة سليم قبيلة سليم سبعة يعني خرجوا بسبعين مئة شخص - 00:25:36

والفت مزينة الف شخص اعداد ما هي قليلة الف هذى يعني وين الف ما حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الا بعد احد صح بيدر ثلاث مئة وفي احد كانوا في البداية الف بعدين انسحب المنافقون كانوا سبع مئة - 00:25:59

فالف فقط من مزينة من خارج المدينة يعني هذا شيء عجيب وهذا يؤكد انا فتحنا لك فتحا مبينا اللي هي الحديبية وما بعدها من الخير الذي حصل خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في عشرة الاف مقاتل - 00:26:20

متوجهها الى مكة مع هذه الكتائب وهذه الجحافل خلال سنتين تضاعف العدد من الف واربع مئة الى عشرة الاف اعداد كبيرة جدا من المسلمين لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم قربة مكة - 00:26:38

قال انكم قد دنوتكم من عدوكم والفتر اقوالكم ثم افطر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وكان طبعا مسافرا ومستعدا للقتال وبقي مفطرا الى نهاية الشهر بقي مفترا عليه صلوات الله وسلامه الى نهاية الشهر - 00:26:59

في الطريق وصل العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وكان قبل ذلك كل المدة السابقة في مكة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما مهاجرا. ومعه اهله وذريته. فالتحق بالنبي صلى الله عليه وسلم في الطريق. وآآ - 00:27:18

بدل ان يذهب الى المدينة طبعا التحق بجيش النبي صلى الله عليه وسلم ورجع معه الى مكة سعادة قريش القلق يحتمل في نفوسهم التوتر يضرب اعصابهم ما هم عارفين ايش الوضع ولم تأتهم اخبار الكتاب الذي كان واصلا اليهم من حاطب - 00:27:38 اخذ ما كانت تصلهم الان اي اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يخرجون ويتمسون الاخبار يتحسسون هل في تحركات؟ هل في شيء؟ واضح الان لو تذكروا المعارك السابقة - 00:28:06

كانت كما يعني يعبر عنه اليوم استخبارات قريش كانت اقوى من ذلك كانت قوية دائما انه الاخبار تجي وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اقوى يعني ما في مرة فوجي النبي صلى الله عليه وسلم بجيش المشركين - 00:28:23

عند المدينة في احد بلغه الخبر في بدر بلغه خبر القافلة في الخندق بلغه الخبر بخر مبكر وحفروا الخندق قبل ما يجي قريش وقريش كذلك كانت تأتيها الاخبار ويعرفون ابو سفيان لما كان بالقافلة سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم تحرك فعدل بالقافلة يوم بدر في هذه المرة - 00:28:37

واضح انه قريش تلك القبيلة الكبيرة العظيمة التي فعلت وفعلت وتوعدت وحصلت حربت واضح ان قواها قد خارت وانها قد فقدت ادوات الصراع الكبرى وادوات التأثير والقوة وان كانت لا تزال فيها - 00:28:58

بقية هنا ساقرا عليكم رواية او حديثا طويلا في قصة تحسس اخبار سادة قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وما الذي حصل خلال ذلك العباس رضي الله تعالى عنه لما رأى جيش النبي صلى الله عليه وسلم قال وا صباح قريش - 00:29:20 تذكروا هذى وا صباحها حقت سلمة اللي هي كانت جرس الانذار فقال العباس وا صباح قريش والله لان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة ليكون هلاكهم الى اخر الدهر - 00:29:44

لو الجيش هذا العشرة الاف دخلوا مكة سلم على قريش بعد ذلك ما عاد في قريش قال فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الاراك رجاء ان التماس بعض او صاحب ابن او ذا حاجة يأتي - 00:29:58

فيخبرهم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا الان اخبار غير اقحاط يعني اصلا الجيش وصل والاخبار ايش المقصود فيه انه يا تلحقوا تسلمو وتبجي تطلب الامان ولا مع السلامة - 00:30:16

اما الخبر اللي في البداية كان لا انه ترى في جيش سيرحرك اليكم وكان مقتضى ذلك ان يكون في استعداد حيكون في قتال حيكون في حرب. الان العباس يريد ان قريش ما تستأصل - 00:30:34

فانت رايحين رايحين لكن احسن لكم تعالوا مسلمين وتعالوا عند النبي صلى الله عليه وسلم ترى الامور ما هي في صالحكم قال فوالله اني لاسير التماس ما جئت له اذ سمعت كلام ابي سفيان وبدين بن ورقاء - 00:30:50

كان يلتمس الحطابة ولا وصل عند ابو سفيان قائد قريش طالع كان ابو سفيان خرج خارج مكة يلتمس الاخبار بنفسه وهمما يتراجع عن فقال ابو سفيان والله ما رأيتك الليلة نيرانا ولا عسکرا. لما جاء اقترب - 00:31:07

كان في الليل فرأى النيران في جيش النبي صلى الله عليه وسلم فقال بدليل هذه والله خزانة قد خمستها الحرب فقال ابو سفيان خزانة والله اقل وادل من ان تكون هذه نيرانها - 00:31:26

فعرف العباس صوت ابي سفيان فقال يا ابا حنظلة فعرف صوتي. فقال ابو الفضل؟ قلت نعم قال مالك فداك ابي وامي؟ ابو سفيان يقول للعباس ما لك فداك ابي وامي - 00:31:41

فقال العباس هذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وصباح قريش قال ابو سفيان فما الحيلة فداك ابي وامي قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربي عنقك - 00:31:56

فاركب عجز هذه البغة اللي هو اخذ بغة الرسول صلى الله عليه وسلم فاركب عجز هذه البغة فركب ورجع صاحبه الحين نركب العباس ركب ابو سفيان خلفه في البغة وبين - 00:32:10

يبي يروح عند النبي صلى الله عليه وسلم يلحق ياخذ امان ولا شي حتى لا تظروف عنقه قال فخرجت به فكلما كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا ما هذا؟ - 00:32:26

فاما رأوا بغة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذه بغة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه اغلب هؤلاء ما يعرفون ابو سفيان ان ما التقوا به من قريب - 00:32:39

حتى مرروا ب نار فيها عمر بن الخطاب والحين عمر ابن الخطاب يتذكر الايام اللي في مكة لما كان وكنا وكنا وكتتم وكتتم ايه مرة قال حتى مررت بنار فيها عمر بن الخطاب - 00:32:53

وقال من هذا؟ وقام الي فلما رأه على عجز البغة عرفه فقال والله عدو الله الحمد لله الذي امكن منك فخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يرکظ - 00:33:16

قال العباس ودفعت البغة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء فاقتصرت عن البغة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر فقال عمر هذا عدو الله ابو سفيان قد امكن الله منه في غير عقد ولا عهد فدعني اضرب عنقه - 00:33:33

العباس مباشرة قال قد اجرته يا رسول الله ثم جلست الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا ينادييه الليلة رجل دوني فلما اكتر عمر اكتر عراجع النبي صلى الله عليه وسلم انه دعني اضرب عنقه ودعني اضرب عنقه. قال العباس مهلا يا عمر. فوالله لو كان رجلا منبني عدي اللي هو قبيلة عمر - 00:33:54

ما قلت هذا ولكن منبني عبد مناف فقال عمر مهلا يا عباس فوالله لاسلامك حين اسلمت كان احب الي من اسلام ابي الخطاب لو اسلم يعني عمر ما عنده عمر اخر واحد اصلا تعرفوا لما استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر انه في الاسرى انه ايش يعملوا - 00:34:20

فتعرفوا ابو بكر كان يقول العفو وكذا وعمر ايش كان يقول بل تدفع الي فلانا قريبي فاضرب عنقه وتدفع فلانا ابن ابي طالب الى علي فيضرب عنقه حتى يعلم الله - 00:34:45

انه ليس في قلوبنا للمشركين هوادة فاخر واحد ممكن يقال له انه لانه منبني عدي ولانه ليس منبني عدي وكذا اخر واحد ممكن يقال له هذا هو عمر. فعمر رد على العباس يقول له يعنيبني عدي كذا يقول له والله لاسلامك حين اسلمت احد - 00:35:00 هب الي من اسلام ابي الخطاب لو اسف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اذهب به الى رحلك فاذا أصبحت فاتنا به. الحين يا جماعة احنا جالسين نتابع الحدث بس - 00:35:19

خلينا نطلع كذا فوق ونشوف الحدث من بعيد شفتو وين صار الحال؟ ابو سفيان قائد المشركين اللي كان وكان وكانت الايام اللي صعد في احد وقال يوم بيوم بدر وقال اعلو هبل الان - 00:35:34

انه راكب خلف البغة ويا يؤمن يا تضرب عنقه. يعنيها هو طبعا ما يعرف ايش مصيره. شوف شوف كيف دارت الايام تغيرت الاحوال قال اذهب به الى رحلك فاذا أصبحت فاتنا به. قال فذهبت به فلما أصبحت غدوت به فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابو يا ابا سفيان الم - 00:35:52

اني لك ان تعلم ان لا الله الا الله شوفوا هم النبي صلى الله عليه وسلم وين الم يأن لك ان تعلم ان لا الله الا الله؟ فقال ابو سفيان بابي وامي ما احلمك - 00:36:15

وما اكرمك واوصلك واعظم عفوك لقد كان ان يقع في نفسي هذا ابو سفيان يقول ان لو كان الله غيره لقد

اغنى شيئاً بعده - 00:36:28

يعني كل لو كان في الله غير الله لكان عمل لنا شيء ها لكن بما انه الحال بهذه الحال فيعني لا الله الا الله ما في ما في الله ثاني وش سوى يعني لا هبل ولا عزة ولا عبدوها عشرات السنين ثم - 00:36:43

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله فقال ابو سفيان بابي وامي ما احلمك واكرمك واوصلك واعظم عفوك. اما هذه - 00:37:03

ففي النفس منها حتى الان شيئاً صريحة اهي فقال العباس الحين شف شف الموقع العباس يقول ويلك اسلم واههد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله قبل ان يضرب عنقك - 00:37:16

ايه؟ فشهاد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:37:35

ومن اغلق بابه فهو امن لسه الان ما صار الدخول الى مكة وربما هذا النص اللي هو من دخل دار ابو سفيان هو يأتي لاحقاً يعني بس انه كانه سيق في الحديث سياقة واحدة والله اعلم - 00:37:50

طيب ثم انصرف ابو سفيان ليخبر اهل مكة ما رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس احبسه بمضيق من الوادي عند حطم الخيل حتى تمر به جنود الله - 00:38:04

الان ودائماً النبي صلى الله عليه وسلم يعني بالجانب النفسي في الحرب ويتعنت بالجانب النفسي يعني سواء من جهة الحرب اللي هي ان ان يعمل اشياء ترعب اعداء الله - 00:38:22

او من جهة لو تذكروا في صلح الحديبية اخرجوا له البدن ها فانه من قوم يعظمون البدن هذا امر مهم وكذلك في عمرة القضاء لما جعلهم يرملون يطوفون سريعاً هذا جانب نفسي حتى يعلم اعداء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:42

واصحابه كانوا اقوىاء هنا ماذا يريد؟ يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل في قلب ابي سفيان وابو سفيان ابو سفيان يريد ان يدخل في قلبه الرهبة من جيش المسلمين. طبعاً واضح انه هو يعني - 00:39:02

لا يزال في الامر ما يحتاج الى ان يدخل في نفس ابي سفيان ما يدخل قال احبسه حتى تمر به جنود الله فحبسه العباس حيث امره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

فمررت القبائل على راياتها وهذى في فائدة ايضاً انه النبي صلى الله عليه وسلم ما دمج الجيش كاملاً ما دمج الجيش كاملاً يعني ما دمجه اقصد هو دمجه في مكان واحد لكن ما دمجه من حيث التشكيل الداخلي - 00:39:32

ابقى القبائل متحكمة داخل الجيش وهذا فيه من الفوائد انه اهمل امر بناء هناك امران الامر الاول قضية التنافس بين القبائل هذا معروف عند العرب فهذه وسيلة اصلاً تشجيعية انه اذا تقدمت قبيلة تستحي القبيلة المتأخرة فتنافس وهكذا - 00:39:51

هذا واحد اثنين ايش في من الفوائد ايضاً طبعاً جيد صحيح. قضية الحمية انه انه يعني ترى نحن قبيلة واحدة. فاذا اسرع فيينا القتل يعني تنهض نهوضاً يعني ايش؟ داخلياً يحركك في الاستماتة - 00:40:15

ها طيب قال فمررت القبائل على راياتها فكلما مررت راية قال ابو سفيان من هذه؟ فاقول بنو سليم فيقول ما لي ولبني سليم ثم تمر اخرى فيقول من هؤلاء؟ فيقول مزينب فيقول ما لي ولمزينب. فلم ينزل يقول ذلك حتى مررت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء - 00:40:38

فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق العيون بالحديد والدروع الدنيا تطورت ما ما يعني لسه قبل فترة كانت ذات الرقاع ما معهم شيء يربطونه الان الجيش تطور قال لا يرى فيهم منهم الا الحدق. فقال من هذا؟ او من هؤلاء؟ فقلت هذا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في المهاجرين - 00:40:58

الانصار. قال ابو سفيان ما لاحظ بهؤلاء قبل ما لاحظ بهؤلاء قبل ثم يقول للعباس والله لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيماً فقال العباس له ويحك يا ابا سفيان انها النبوة - 00:41:30

ابو سفيان لا يزال يتحدث من المعيار السابق انه يقول له والله لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما ابو سفيان العباس يقول ويحك كانها النبوة النبوة قال ابو سفيان فنعم اذا - 00:41:49

وفي صحيح البخاري رواية نفس الحديث نفس القصة لكن فيها زيادة وفي بعض قال عروة حتى اقبلت كتبة لم يرى مثلها قال من هذه؟ قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الرأبة الى اخر عموما القصة - 00:42:05

الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم قسم الجيش لا يزال الان ترى يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعني يدخل بالقوة بالقتال وقسم النبي صلى الله عليه وسلم الجيش استعدادا لدخول مكة - 00:42:24

اعطى قادة جيشه رايات معينة يدخلون مكة من عدة محاور وكل واحد كل قائد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يركز الرأبة التي اعطاه ايها في مكان من مكة - 00:42:43

كأنهم يأتون من محاور متعددة وهذه المحاور تشتت الكتلة المدافعة بحيث انه ما يكون في مكان واحد ويركز كل منهم رايته فممن اعطي الرأبة قائدا لجانب من الجيش الزبير بن العوام ومن اعطي الرأبة خالد بن الوليد - 00:43:00

الذى كان قبل مدة يسيرة في مكة هو الذي كان قائد الكتبة التي دافعت عن مكة وقت الحديبية تعرفوا قبل الصلح لما النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى الحديبية - 00:43:18

ممن الكتبة اللي كانت موجودة تدافع عن مكة؟ خادم وليد يتذكر ولما عاد النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش فلم يرهم الا قترة الجيش ها؟ كان خالد بن الوليد هو القائد - 00:43:33

كم بين هذا وبين ان يكون خالد بن الوليد قائدا ضد قبيلته سنة كاملة ذو القعدة ذو في ذي القعدة وفي ذي القعدة سنة ست كانت الحديبية وفي رمضان سنة ثمان اقل من سنتين كانت فتح مكة - 00:43:44

وهذا الاسلام حين يغير الناس يغیر النفوس ويعيد اه تصحیح الامور الداخلية عند الناس النبي صلى الله عليه وسلم آآ طبعا ايضا من الناس الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ ابا عبيدة ابن الجراح. فكان من القادة الزبير و خالد - 00:44:02

وابو عبيدة اه و اوصى النبي صلى الله عليه وسلم باناس باعیانهم ان يقتلوا اناس باعیانهم ان يقتلوا وحتى قال ولو وجدتموهن قد تعلقوا باستار الكعبة وفي الحديث الصحيح في فتح مكة قيل يا رسول الله ابن خطأ متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه - 00:44:24

في عدد من الاشخاص كان لهم دور زائد في اذى المسلمين وفي اذى النبي صلى الله عليه وسلم يعني هؤلاء تحديدا كان لهم دور زائد في اذى النبي صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة - 00:44:51

الاذى القولي السب والشتم والهجاء كان يتعامل معه النبي صلى الله عليه وسلم باشد مما يتعامل مع الاذى الفعلي تذكروا الاعرابي اللي اختلط السيف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يقتلله عفا عنه - 00:45:07

اليهودية التي سمت الشاة واكل منها النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنها لكنه لم يعفو عن كعب ابن الاشرف ولم يعفو عن امرأتين كانتا تهجان النبي صلى الله عليه وسلم. ولا عن ابن خطل - 00:45:24

آآ هؤلاء اووصى النبي صلى الله عليه وسلم بان اه يقتلوا. دخل المسلمين كان في واحد من الوصايا ايضا في صحيح الامام مسلم. اه اقرأ عليكم الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وبست قريش او - 00:45:38

او باش اللي هم يعني ناس يجمعوهم مجاميع يعني اشبه ما يكون بالمجاميع فقالوا آآ نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصيروا اعطينا الذي سألنا. قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني - 00:45:52

قال ابو هريرة قال يا ابا هريرة قلت ليك يا رسول الله قال اهتف لي بالانصار. ولا يأتيني الا انصارى فهتفت بهم فجاءوا فاطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى او باش قريش واتبعهم - 00:46:09

ثم قال باحدى يديه على الاخر احصدهم حصدا هذا في صحيح مسلم. قال ترون الى قريش واتبعهم قال فوضع احدى يديها الاخر وقال احصدهم حصدا حتى توافقني بالصفاء قال ابو هريرة فانطلقتنا فما يشاء احد منا ان يقتل منهم ما شاء وما احد يوجه اليها منهم شيئا - 00:46:24

فقال ابو سفيان يا رسول الله ابيح خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن فغلق الناس ابوابهم - [00:46:49](#)
حاليا او واقعا لم يحصل ذاك القتال. ما كان في كتائب مقاومة. ما كان في يعني تلك الكتل الكبيرة. كان في بعض المقاومة اليسيرة دخلت كتائب الاسلام الى مكة بعد ان دخلت كتائب الاسلام الى مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم الان مصير قريش هذه الالاف المؤلفة التي في مكة - [00:47:08](#)

صار تحت كلمة يقولها النبي صلى الله عليه وسلم وقد احل الله له مكة في ذلك اليوم احل الله له ايها ساعة من نهار. فلو قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم. الان هذى احصدوهم حصدا هذى اللي هي ايش - [00:47:32](#)
اللي هي اللي هي حق الدخول انه اذا في مقاومة على الاطراف في احد سيقاتل سيمنعكم من دخول مكة لا تترددوا في قتاله دخلوا ما صار ذاك القتال دخلوا الان بعد ما دخلوا صارت قريش - [00:47:52](#)

مغلقة ابوابها على انفسها والناس هنا متوزعون هنا وهناك ينتظرون الحكم من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الان اين عند الكعبة داخل المسجد الحرام تعرفوا يا جماعة الخير احنا لما يكون في مكان انت عشت فيه كثير - [00:48:08](#)
وتنقلت بين ارجاءه لنفترض الان عندكم مثلا مزرعة قديمة ها ارض زراعية كذا ولا استراحة ولا يعني مكان وكتنوا دايما ترددون سنوات ها وتأتي العائلة وكذا فتتذكرة تقول هناك لما جلسنا مع الوالد الله يرحمه هناك لما جلسنا مدربي وبين وهناك لما تكلمنا عن كذا وهناك لما او لما ترجع لقرية قديمة لك او لما ترجع تتذكرة - [00:48:34](#)

الاحداث وبين كانت طيب هنا ايش الذكريات في المرحلة المكية هنا عذب بلال وهنا القى سلا الجذور على النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وهنا كان ابو جهل يصرخ قائلا ايعفر محمد - [00:49:00](#)
وجهه بين ظهريكم والله لان رأيته لاطأن عنقه وهنا كان عقبة ابن ابي معيط يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا كان يضرب ابو ذر وهنا كان يقول ابو بكر مدافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله - [00:49:21](#)
ها وهنا هنا قتلت سمية اه وقتل ياسر والد عمار وهنا عذب عمار وهنا يعني المشهد هنا كله ذكريات استضعف ذكريات المستضعفين وهنا كان يقوم يدعوهم الى الاسلام عليه صلاة الله وسلامه فيقولون كذاب ساحر مجنون ويردون عليه قوله - [00:49:40](#)

ويستهزئون به ليل نهار وتأتي زوجة ابي لهب فتضع الشوك في طريقه وابو لهب يقول تبا لك هذا جمعتنا؟ هذى الذكريات انا موجود هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش الناس الموجودين هناك قال ما تقولون يا قريش - [00:50:08](#)
ما تقولون يا قبيس يعني الان الكلمة هذه تحمل معها يعني وكتها اثقل من السياط ومن الضرب ما تقولون يا قريش يعني تحمل في بطنها وقد رأيتمني وقد نصرني الله واعزني ورفع كلمتي وقد كنت اقول لكم ام يقولون شاعر - [00:50:33](#)
تربص به ريب المون قلت تربصوا تمام تربصوا. فاني معكم من المتربيصين. تربصتم وتربصنا وجاء اليوم اللي علت كلمة الاسلام يلا ما تقولون يا قريش كنتم تقولون وكتنتم ولان دارت الايام - [00:50:58](#)
ما تقولون يا قريش فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تربص عليكم اليوم يغفر الله لكم - [00:51:14](#)

وهو ارحم الراحمين. ولذلك سموا بالطلقاء سموا بالطلقاء. وهنا لا وقت يعني خلينا نقول رسم قضية الذكريات والحديث الطويل العريض عمل ما هو العمل في ثلاث مئة وستين صنم عند الكعبة - [00:51:32](#)
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يطعن في هذه الاصنام ويكسرها ويكسرها اصحابه وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. متى هذه الاية نزلت في مكة - [00:51:57](#)

في سورة الاسراء ها وفيها في نفس الصفحة وقل رب اخرجني مخرج صدق وادخلني مدخل صدق. هذى متى نزلت؟ اخرجنى مخرج الصدق وادخلنى مدخل صدق. هذى نزلت قبيل الهجرة وكان الله يعني ذكر العلماء ان الله سبحانه وتعالى لما قال له ذلك كانه يهئه للهجرة يدعوه بهذا الدعاء ان يخرجه من مكة مخرج صدق ويدخله الى - [00:52:14](#)

هاجرہ آمدخل صدق. ها ویتلو النبی صلی اللہ علیہ وسلم هذه الاية قائلًا قل جاء الحق وزہق الباطل ان الباطل کان زھوقا من المشاھد العظیمة التي حصلت انه النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبل ان یقول ذلك وھو داخل الى مکة - 00:52:39

وھو داخل الى مکة یذكر اهل السیر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل مکة مطاطنا رأسه متواضعًا لله سبحانہ وتعالی وليس داخلا دخول ولا تكونوا كالذین ایش؟ خرجوا من دیارہم - 00:53:01

بطری ورثاء الناس داخل في تلك اللحظة لحظة تحقیق عبودیة التواضع لله والاعتراف له بانه هو الذي نصر وهو الذي اعلى الكلمة.

دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رأسه متواضعًا لله سبحانہ وتعالی على ما اولاه وعلى ما اعطاه - 00:53:21

طھر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیت من الاصنام واراد ان یطھر ما حول مکة من الاصنام. لانه ترى الاصنام المذکورة حتى في القرآن 00:53:44

ليست کله عند الیت. الاصنام الكبیرة

فرأیتم اللات والعزی هم ومناھ هذه کلھا ليست في مکة داخل مکة فلات في الطائف والعزی في طریق الطائف في وادی نخلة. ومناھ جھة قدید منطقۃ اسمھا المسلم فارسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:53:59

القاده والمسلمین یکسرون تلك الاصنام خارج مکة فارسل خالد بن الولید الى العزة فقطعھا رضی اللہ تعالی عنھ وارسل غیرہ الى تلك الاصنام. ودخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم المکعبۃ وصلی داخل الیت - 00:54:18

ركعتین والناس محدقوں بالکعبۃ ومحدقوں برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورفع الاذان وصلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالناس وطھر النبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل الیت كذلك کما طھر خارجه لانه لما دخل الیت وجدھم وجد قریش - 00:54:39

قد رسموا صورۃ لابراهیم علیہ السلام ولاسماعیل علیہ السلام وبیدیھما الازلام الی هو کانوا یستقسمون بالازلام ایه اخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم هذه الصورۃ وقال والله ان استقسم بالازلام قط - 00:54:58

ان ابراهیم واسماعیل یعنی والله ما ما سبق ان استقسم اہ الازلام. ثم خطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم في الناس خطبة عظیمة مشھودة اخرجھا الامام البخاری رحمھا اللہ تعالی قال فیھا ان مکة حرمھا اللہ ولم یحرمھا الناس فلا یحل لامری یؤمن بالله - 00:55:14

والیوم الآخر ان یسفک بھا دما ولا یعضد بھا شجرة. فان احد ترخص بقتال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیھا فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم یأذن لكم وانما اذن لي فیھا ساعۃ من نھار ثم عادت حرمتها الیوم کحرمتھا بالامس وليبلغ الشاھد الغار - 00:55:38

وابن وقال كذلك کما في البخاری علیہ الصلاۃ اللہ وسلامه لا هجرة بعد الفتح او لا هجرة ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا ثم ذکر قضیۃ تحريم اہ المکعبۃ قال اللہ سبحانہ وتعالی - 00:55:58

لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا قال ابن کثیر جمھور المفسرین على ان الفتح المقصود هنا هو فتح مکة - 00:56:26

وبالاجماع قال اللہ سبحانہ وتعالی بالاجماع في تفسیر قوله سبحانہ وتعالی اذا جاء نصر الله والفتح انه فتح مکة هکذا الفتح ما یحتاج یقال فتح مکة الفتح هو الفتح هذا اعظم فتح في - 00:56:44

سیرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمعناها المباشر الذي فیھ التغلب على الاعداء اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون في دین الله افواجا فسبح بحمد ربک واستغفره. انه کان - 00:57:02

توابا ان شاء الله في اللقاء القادم آنکمل ما بقی لعل الله سبحانہ وتعالی یسهل الاتمام ونسأله سبحانہ وتعالی ان یصلی ویسلم على عبده ورسوله محمد وان یؤتیه الوسیلة - 00:57:19

وان یبعثه المقام المحمود الذي وعده ونسأله ان یرضی عن اصحابه وان یجعلنا یوم القيمة من الوالدين على حوضه وان یرزقنا رفقته في الجنة ونسأله العفو والغافیة والهدی والتقوى والعفاف والغنى - 00:57:35

وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلیه واصحہ اجمعین - 00:57:53